Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تكون بدايتنا وزاويتنا ومنهجنا فى أطار هذه الرحلة الممتعة مع هديه عليه الصلاة والسلام فى رمضان . أن نتتبع ذلك الهدى النبوى منذ المبعث حتى أن قبض إلى الرفيق الأعلى . راصدين منها ما كان فى شهر رمضان على وجه الخصوص قبل الإسلام وبعده .

إذن مع رحلة عنوانها « مع النبى فى رمضان » نحن على موعد معترفين ومؤكدين فى نفس الوقت أن ما نصنعه اليوم ليس بجديد نبتدعه . وكيف نصنعه أو نبتدعه أو نؤلفه ... ومجال العناية به والتأليف فيه متصل غير منقطع ؟ وأنه كموضوع فى حد ذاته ليس بالأمر الذى يقوم على تجارب حاضرة تهدم تجارب قديمة . أو فكرة يقيمها برهان قديم وينقضها برهان جديد . شأن النظريات العلمية التى يكون الإتصال بها . إتصال تجديد وتغيير وتبديل على مر السنين ! .

الكتابة هنا – فى جانب من السيرة النبوية – قائم على رواية الخلف عن السلف . والمحدثين عن الأقدمين . منذ زمن بعيد لعله منذ قام الإخباريون المسلمون الأوائل – كما رأينا – يتناقلون منها حتى وصلت إلى ابن اسحاق فى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى . ليسجلها ويثبتها مدونة – فى سيرة نبوية شريفة – ابن هشام فى نهايات وبدايات القرنين الثانى والثالث الهجريين .

فمنذ البدء كان المشتغلون بكتابة السيرة النبوية محدثين وناقلين ثم جاء من بعدهم جامعون مبوبون ، ولما استوى للمتأخرين ما جمعه المتقدمون ، جاء دور الشرح والتعليق مع بقاء هذا التراث المحمدى الخالد ثابتا غير قابل لجديد فى جوهره . وكل إجتهاد فيه هو فى إختيار طريقة العرض والتناول .